

مصادر الدراسات السكانية

تعتمد الدراسات السكانية على مدى توفر ودقة البيانات والمعلومات الديموغرافية، وتنقسم هذه البيانات إلى مجموعتين هما :

1- معلومات عن خواص السكان في فترة زمنية معينة، وتشمل العمر والنوع ومكان الميلاد ومكان الإقامة والتركييب الاقتصادي والاجتماعي .

2- معلومات عن الأحداث الحيوية التي تؤثر في تركيب السكان الديموغرافي والتغيرات التي تطرأ عليهم زيادة أو نقصاناً، وتشمل الولادات والوفيات والزواج والطلاق والهجرة .

وسائل جمع البيانات السكانية

نحصل على البيانات والمعلومات السكانية بوسائل متعددة يمكن إجمالها في مجموعتين :

المجموعة الأولى : تتناول الأحوال الثابتة للسكان في فترة زمنية محددة ، وتشمل التعدادات ومسح العينة .

المجموعة الثانية : تتناول الأحداث غير الثابتة (المتغيرة) ، وتضم الإحصاءات الحيوية والسجلات السكانية وسجلات الهجرة .

الأحوال الثابتة

أولاً - التعدادات السكانية Population Census

جاء في تعريف الأمم المتحدة للتعداد السكاني بأنه العملية الكلية لتنظيم وتجميع وتصنيف ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية عن جميع أفراد مجتمع معين في رقعة جغرافية محددة وفي زمن محدد، ويسمى التعداد الذي يشمل كل السكان في القطر في زمن واحد بالتعداد العام ، أما إذا اقتصر على قطاع من السكان أو جزء من القطر يسمى بالتعداد الجزئي .

والهدف الرئيس للتعهد السكاني هو الحصر الشامل لكل السكان وخصائصهم المهمة والتعرف على تكوين المجتمع وأنماطه، وقد تطور التعهد السكاني عن نمطه القديم وفقاً لثلاثة مسارات متلازمة عملت مجتمعة على زيادة فعاليته كمصدر رئيس لمعلومات ضرورية على النحو الآتي :

1- الانتشار التدريجي لفكرة الحصر الشامل لكل السكان وفق خصائص ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وذلك لأغراض علمية عامة وللاستخدام الرسمي بوساطة الدوائر الحكومية .

2 - الارتقاء بطرق ووسائل جمع المعلومات وتطوير الأساليب الإدارية ، لتنفيذ عمليات التعهد المختلفة وضمان سرية المعلومات على مستوى الفرد والأسرة .

3 - العمل على ضمان دقة ونوعية المعلومات المطلوبة وتنظيمها للتأكد من الحصول على أدق وأسلم النتائج.

خصائص التعهد السكاني

1- الصفة القانونية

يجب أن يكون تحت إشراف الحكومة، وذلك لأنه يعد عملية إجبارية تستدعي تشريعات وقوانين تلزم جميع أفراد المجتمع بتقديم البيانات المطلوبة في الزمن المطلوب ، بالإضافة إلى ذلك فإن إجراء التعهد عملية معقدة تتطلب تخصيص جهاز حكومي دائم للتحضير له وتنفيذه .

2- الشمول

تتضمن بيانات التعهد كل الأحوال الشخصية لكل فرد من أفراد المجتمع بصرف النظر عن جنسيته.

3- الآنية

يجب إكمال عملية العد وجمع البيانات في زمن محدد بوضوح .

4- دورية التعهد

يقصد بدورية التعهد ضرورة إجراء التعهد في فترات زمنية منتظمة ومنفصلة مثلاً كل خمس أو عشر سنوات كما أوصت دائرة السكان في الأمم المتحدة .

أسس إجراء التعهد

تتم عملية الحصر في أي دولة باتباع أحد الأسلوبين الآتيين :

1- التعداد الفعلي للسكان : يتم فيه حصر الفرد حيث يكون مقيماً في يوم التعداد بغض النظر عن مكان إقامته الأصلية .

2- التعداد النظري : يعد فيه الفرد حسب مكان إقامته المعتادة بغض النظر عن مكان تواجده يوم التعداد.

يتميز التعداد الفعلي بالبساطة والسهولة ، إذ يتفادى عملية رد الغائبين الي مكان إقامتهم المعتادة وقت التعداد وما قد يترتب على ذلك من أخطاء عند عمليتي الحذف والإضافة ، لكن عيبه يسفر عن أرقام غير دقيقة إذ لا يبين عدد سكان الاقليم فقط بل قد يضيف إليهم سكاناً من أقاليم أخرى .

أما التعداد النظري الذي يتم فيه حصر الأشخاص حسب مكان إقامتهم المعتادة ، فيسفر عن نتائج دقيقة عن السكان المقيمين بصفة دائمة في الاقليم وقت التعداد ، إذ لا يتأثر بالتحركات السكانية يوم التعداد لكنه أكثر تعقيداً وعرضةً للأخطاء المكتبية التي قد تحدث من جراء عمليتي الحذف والإضافة .

استمارة التعداد

تتضمن استمارة التعداد التي أوصت بها الامم المتحدة عدداً من البنود المختلفة بعضها جغرافي وبعضها الآخر ديموغرافي ، بالإضافة الي معلومات اقتصادية وأخرى اجتماعية .

أولاً : الخصائص الجغرافية

- مكان الإقامة لحظة التعداد

- مكان الإقامة المعتاد

- مكان الميلاد

- طول فترة الإقامة

- مكان العمل

ثانياً : الخصائص الديموغرافية

- الجنس

- العمر

- الصلة برب الاسرة
- الحالة الزوجية
- العمر عند الزواج
- مدة الحياة الزوجية
- ترتيب الزواج
- عدد الوفيات
- عدد المواليد الباقيين على قيد الحياة

ثالثاً : الخصائص الاجتماعية

- الجنس
- القراءة والكتابة
- الذهاب الي المدرسة
- المستوى التعليمي - المؤهلات العلمية
- المجموعة العرقية
- اللغة
- الديانة

رابعاً : الخصائص الاقتصادية

- نوع النشاط الاقتصادي
- نوع المهنة
- الحالة العملية

مصدر العيش

ثانياً : مسح العينة Sample Survey

- تستخدم إجراءات المعاينة للحصول على المعلومات الخاصة بمجتمع معين، حيث يتم ذلك بدراسة جزء من ذلك المجتمع بدلاً من دراسة جميع أفرادهِ ويسمى هذا الجزء **المسح بالعينة**.
- يجب اختيار العينة بطريقة تعطي صورة صادقة عن المجتمع الكلي بالنسبة للظاهرة .
- في العينات السكانية غالباً ما تكون وحدة المعاينة هي الأسرة وليست الفرد .
- تستخدم العينة للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً وتعقيداً من تلك التي يمكن الحصول عليها من التعدادات العامة .
- من مميزاتِها اختصار الوقت والجهد والمال .
- يبقى للعينة وظيفتها الخاصة وهي دراسة حالة السكان واتجاهات حركة السكان في ظل قصور معلومات التعداد العام .
- استخدمت العينة في كثير من الدول كبديل للتعداد العام .